في أسمائه تعالى ومشبه مع ذلك .

قال أبو محمد وأما اطلاق لفظ الصفات ﷻ تعالى D فمحال لا يجوز لأن ا ﷻ تعالى لم ينص قط في كلامه المنزل على لفظة الصفات ولا على لفظ الصفة ولا حفظ عن النبي A بأن ﷻ تعالى صفة أو صفات نعم ولا جاء قط ذلك عن أحد من الصحابة Bهم ولا عن أحد من خيار التابعين ولا عن أحد من خيار تابعي التابعين ومن كان هكذا فلا يحل لأحد أن ينطق به ولو قلنا أن الإجماع قد تيقن على ترك هذه اللفظة لصدقنا فلا يجوز القول بلفظ الصفات ولا اعتقاده بل هي بدعة منكرة قال ا ﷻ تعالى إن هي الأسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل ا ﷻ بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى .

قال أبو محمد وإنما اخترع لفظ الصفات المعتزلة وهشام ونظراؤه من رؤساء الرافضة وسلك سبيلهم قوم من أصحاب الكلام سلكوا غير مسلك السلف الصالح ليس فيهم اسوة ولا قدرة وحسبنا ا ﷻ ونعم الوكيل ومن يتعد حدود ا ﷻ فقد ظلم نفسه وربما أطلق هذه اللفظة من متأخري الأئمة من القهاء من لم يحقق النظر فيها فهي وهلة من فاضل وذلة عالم وإنما الحق في الدين ما جاء عن ا ﷻ تعالى نصا أو عن رسوله A كذلك أو صح إجماع الأمة كلها عليه وما عدا هذا فضلال وكل محدثة بدعة فإن اعترضوا بالحديث الذي رويناه من طريق عبد ا ﷻ بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الرجاء محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة عن عائشة Bها في الرجل الذي كان يقرأ قل هو ا ﷻ أحد في كل ركعة مع سورة أخرى وأن رسول ا ﷻ A أمر أن يسأل عن ذلك فقال هي صفة الرحمن فأنا أحبها فأخبره عليه السلام أن ا ﷻ يحبه فالجواب وبا ﷻ تعالى التوفيق أن هذه اللفظة انفرد بها سعيد بن أبي هلال وليس بالقوي قد ذكره بالتخطيط يحيي وأحمد بن حنبل وأيضا فإن احتجاج خصومنا بهذا لا يصوغ على أصولهم لأنه خبر واحد لا يوجب عندهم العلم وأيضا فلو صح لما كان مخالفا لقولنا لأننا إنما أنكرنا قول من قال أن أسماء ا ﷻ تعالى مشتقة من صفات ذاته فأطلق لذلك على العلم والقدرة والقوة والكلام أنها صفات وعلى من أطلق إرادة وسمعا وبصرا وحياة وأطلق أنها صفات فهذا الذي أنكرناه غاية الإنكار وليس في الحديث المذكور ولا في غيره شيء من هذا أصلا وإنما فيه أن قل هو ا ﷻ أحد خاصة صفة الرحمن ولم ننكر هذا نحن بل هو خلاف لقولهم وحجة عليهم لأنهم لا يخصون قل هو ا ﷻ أحد بذلك دون سائر القرآن ودون الكلام والعلم وغير ذلك وفي هذا الخبر تخصيص لقوله قل هو ا ﷻ أحد وحدها بذلك وقل هو ا ﷻ أحد خبر عن ا ﷻ تعالى بما هو الحق فنحن نقول فيها هي صفة الرحمن لمعنى أنها خبر عنه تعالى حق فظهر أن هذا الخبر حجة عليهم لنا وأيضا فمن

أعجب الباطل أن يحتج بهذا الخبر فيما ليس